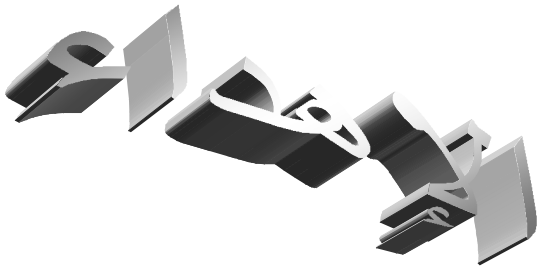

إلى من لم يغب طيفها عن وجداني

فلايزال صدى كلماتها العذبة يتردد على مسامعي

وتترأى بسماتها الجميلة لناظري

ولا تزال بركة دعواتها تذلل مصاعب الحياة وتنسف عقباتها عن طريقي

إلى روح والدتي الطاهرة عرفة الطاهر..في جوار الله عند مستقر رحمته تعالى..

إلى الفارس المجرب الذي عرك التجارب وعركته..

والدي العزيز عبد الله عالم .. نور عيني وحياة قلبي ..

ما انفكت آراؤه السديدة وتوجيهاته الرشيدة تفتح بصيرتي وتنير دربي

أجدني عاجزاً عن شكره ووفائه ..

إلى جميع أفراد أسرتي إخواني وأخواتي الأعزاء..

وكل من علمني حرفاً ..

إليكم أهدي هذا العمل ...

شكر و عرفان

الحمد لله وحده والصلاة و السلام على من لا نبي بعده، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد والشكر لله الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل. ثم الشكر الجزيل وامتناني إلى أساتذتي في جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا وفي مقدمتهم أستاذي الكريم د/ عباس مختار محمد بدويالذي صبر عليّ وأشرف على هذا العمل دعماً وتشجيعاً وإرشاداً متواصلاً لأن يري هذا العمل النور. وخالص شكري لأحبتي ورفاق دربي جميعهم وعلى رأسهم د. مختار محمد خليل و أ. سامق محمد هاشم و أ. عبد القادر عبدالعزيز محمد صالح، الذين دعموني وبثوا فيّ الأمل بفضل الله وما انفكوا يلحّون عليّ حتى أقدمت على خوض غمار الدراسات العليا. ولا أنسى أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من أعزاءي الكرام أ. الطيب الكندو، أ. خليل شني، أ. عوض اشيخ حبيب أ. إبراهيم أبو حذيفة، أ. إدريس إبراهيم، أ .أسعد الضي، أ. بدرالدين جمعة وكل من ساهم وقدم الدعم والمشورة. والشكر أجزله للأخ العزيز المستشار القانوني بوزارة العدل مولانا الأستاذ د. محمد عبد المنعم الذي وقف معي خير موقف وسهر معي بلا كَلل ولا ملل في هذا العمل تدقيقاً وتصويباً وتشجيعاً منقطع النظير حتى آخر لحظة، فلست أدري كيف أشكرهم أو أوفيهم حقهم. والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آلهِ وصحبه أجمعين.

مقدمة المترجم:

لا شك أن حركة الترجمة تعد من الأمور الحيوية لنهضة الأمم ونجاتها من التخبط في ظلمات الجهل، خاصة الترجمة الهادفة للكتب والمؤلفات المفيدة التي تقدم عصارة تجارب الآخرين في شتى المجالات المهمة، فتوفر الكثير من العناء والجهد والمال والوقت. وهذا الكتاب يشخص المشكلة ويقدم الحل لأخطر الإشكالات الاقتصادية وكيفية تفاديها في الوقت الراهن في الدول التي تواجهها حول العالم والدول النامية على وجه الخصوص.

أما فيما يخص الكتاب موضوع الترجمة فهو بعنوان " العولمة ومساوئها" قام المترجم بترجمة الصفحات من (205-254) التي تمثل خاتمة الكتاب في فصليه الثامن والتاسع، وتناولت في مجملها الأجندة الأخرى والجديدة لصندوق النقد الدولي(IMF) وتأثيرها على كثير من البلدان خصوصاً بلدان شرق آسيا، بالإضافة إلى مقترحات الحل للمضي نحو الأمام في طريق الإصلاح لنظام البنك الدولي وصندوق النقد الدولي(IMF).

فتناول الفصل الثامن تحديداً الأجندة الجديدة لصندوق النقد الدولي(IMF)، وأن صندوق النقد لا يسعى وراء أهدافه المعلنة على الصعيد الرسمي فحسب -وهي التي تُعنى بتعزيز الاستقرار الاقتصادي العالمي وضمان وجود تمويل للدول التي تواجه مخاطر الركود ليسعى وراء سياسات توسعية – بل يسعى أيضاً وراء المصالح التي يجنيها من المجتمع المالي، حيث أن الصندوق قد شدّد على حصول الدائنين الأجانب على السداد بدلاً من الإبقاء على الاستثمارات الأجنبية مفتوحة وغيرها من الأسباب التي أدت إلى ظهور الغضب ضد الصندوق الدولي. وتناول الفصل التاسع مقترحات الحل للمضي نحو الأمام في طريق الإصلاح لنظام البنك الدولي وصندوق النقد الدولي(IMF)، فوجهة نظر استيقلتز أن المشكلة لا تكمن في العولمة وإنما في المؤسسات الاقتصادية العالمية، وفي صندوق النقد الدولي (IMF) والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية (WTO)، التي ساعدت في وضع قواعد اللعبة، وكانت توجد مقاومة في داخل هذه المؤسسات ضد عملية الإصلاح لنظامها، وقد فعلوا ذلك بطرق خدمت كلها في الغالب، مصالح الدول الصناعية الأكثر تقدماً، ومصالح معينة في تلك الدول، أكثر من تلك التي في دول العالم النامي. إلا أن جوزيف استيقلتز يؤمن بأنه يمكن إعادة تشكيل العولمة للاستفادة منها في الخير، ويؤمن بأنه يمكن إعادة تشكيل المؤسسات الاقتصادية الدولية بالسبل التي ستساعد

على ضمان تحقيق ذلك. فقدم مقرحات للإصلاح في هذه المؤسسات الدولية بالتوازن بين المصالح والأيدولوجيات وإصلاح الإداري ورفع مستوى الشفافية، ذاكراً ما نحتاج إليه في جهود الإصلاح لإعادة صياغة أنظمة المؤسسات الدولية العالمية وإسداء العون لدعم التنمية وإعفاء الديون والتوازن في أجندة التجارة لمراعاة مصلحة الدول لنامية تحقيقاً للتجارة العادلة، للتوصل إلى عولمة بوجه أكثر إنسانية.

كان أسلوب جوزف استيقلتز في كتابه هذا بليغاً متحفظاً ودبلوماسياً إلى درجة عالية، وتميز انتقاده للبنك والصندوق الدوليين بأنه علمي موضوعي هادف. إلا أن مما شكل تحدياً في ترجمة الكتاب أن الكاتب جوزيف استيقلتز كثيراً ما استخدم الجمل الطويلة التي تصل أحياناً إلى سبعة أسطر، كما أسهب في استخدام الجمل المعترضة الشارحة والمفسرة، والتعابير الاصطلاحية والكنايات الموجودة في ثقافته، وذلك حرصاً ليكون فهمه يسيراً على القراء غير المتخصصين في الاقتصاد. وكلي أمل في ينتفع الناس بهذا العمل لاسيما القائمين بأمر هذه البلاد حتى تعم الفائدة ويعبروا بالوطن إلى بر الأمان.

أمير عبد الله محمد عالم

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
استهلال	I
الإهداء	II
الشكر والعرفان	III
مقدمة المترجم	IV
الفهرس	VI
الفصل الثامن: الأجندة الأخرى لصندوق النقد الدولي(IMF). خير وسيلة للدفاع هي الهجوم: التوسع في دور الصندوق الدولي(IMF) بوصفه الملاذ الأخير للإقراض.	1
الفصل التاسع: لمضي قدماً	25